

لسان العرب

(شرم) الشَّرْمُ والتَّشْرِيمُ قَطْعُ الأَرْنَبَةِ وَثَفَرِ الناقَةِ قيل ذلك فيهما خاصة ناقةُ شَرْماءَ وشَرِيمُ ومَشْرُومَةٌ ورجلُ أَشْرَمُ بَيِّنُ الشَّرْمِ مَشْرُومٌ الأَنْفِ ولذلك قيل لأَبْرَهَةَ الأَشْرَمِ وَأُذُنُ شَرْماءُ ومُشَرَّمَةٌ قُطِعَ من أَعلاها شيءٌ يسير وفي الحديث فجاءه بمُصْحَفٍ مُشَرَّمِ الأَطْرَافِ فاستعمل في أطراف المصحف كما ترى والشَّرْمُ الشَّقُّ شَرَمَهُ يَشْرِمُهُ شَرْمًا فَشَرِمَ شَرْمًا وانْشَرَمَ وشَرَّمَهُ فَتَشَرَّمِ والشَّرْمُ مصدرُ شَرَمَهُ أَي شَقَّه قال أبو قيس بنُ الأَسْلَمِ يصف الحَبَشَةَ والفيلَ عند ورودهم إلى الكعبة الشريفة مَحاجِزُهُمْ تَحْتِ أَقْرَابِهِ وقد شَرَمُوا جِلْدَهُ فانْشَرَمَ والشَّرْمُ السَّهْمُ الذي يَشْرِمُ جانبَ الغرَضِ والتَّشْرِيمُ التَّشْقِيقُ وتَشَرَّمِ الشيءُ تَمَزَّقَ وتَشَقَّقَ والأَشْرَمُ أَبْرَهَةُ صاحبُ الفيلِ سمي بذلك لأنه جاءه حجرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ ونَجَّاهُ لِئُخْبِرَ قَوْمَهُ فسمي الأَشْرَمِ وفي الحديث أن أَبْرَهَةَ جاءه حجرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ فسمي الأَشْرَمِ وفي حديث ابن عمر أنه اشترى ناقةً فرأى بها تَشْرِيمَ الطَّيْئَرِ فَردَّهَا قال أبو عبيد التَّشْرِيمُ التشقيقُ قال أبو منصور ومعنى تَشْرِيمِ الطَّيْئَرِ أَنَّ الطَّيْئَرَ أَنَّ تُعَطِّفَ الناقَةَ على ولد غيرها فَتَرُأْمَهُ يقال طاءرٌ أَطَّائِرٌ طَّيْئَرًا قال وقد شاهدت طيئارَ العربِ الناقَةَ على ولد غيرها فإذا أرادوا ذلك شَدُّوا أَنْفَهَا وَعَيَّنِيهَا ثم حَشَوْوا خَوْرانَهَا بدُرْجَةٍ مَحْشُوسَةٍ خِرْقًا ومُشاقَّةً ثم خَلَّوْا الخَوْرانَ بِخِلَالَيْنِ وتُركَتْ كذلك يوماً فَتَطَّنَ أَنها قد مَخِضَتْ للولادِ فإذا غَمَّها ذلك نَفَّسُوا عنها ونزعوا الدُّرْجَةَ من خَوْرانِها وقد هَيَّئَ لها حُوارٌ فَتَرَى أَنها ولَدَتْهُ فَتَذُرُّ عليه والخَوْرانُ مَجْرَى خروجِ الطعامِ من الناسِ والدوابِ ويقال للجلد إذا تشققَ وتمزقَ قد تَشَرَّمِ ولهذا قيل للمشقوقِ الشفةُ أَشْرَمُ وهو شبيه بالعلامة وفي حديث كعب أنه أُتِيَ عمر بكتابٍ قد تَشَرَّمَتْ نواحيه فيه التوراة أَي تشققت ابن الأعرابي يقال للرجل المشقوقِ الشفةُ السُّفْلَى أَفْلاجٌ وفي العلما أَعلامٌ وفي الأنفِ أَخْرَمٌ وفي الأُذُنِ أَخْرَبٌ وفي الجَفْنِ أَشْتَرٌ ويقال فيه كُلاهُ أَشْرَمٌ وشَرَمِ الثريدَةَ يَشْرِمُها شَرْمًا أَكل من نواحيها وقيل جَرَفَها وَقَرَّبَ أَعْرَابِي إلى قومِ جَفْنَةٍ من ثريدِ فقال لا تَشْرِمُها ولا تَقْعَرُها ولا تَمَقِّعُها فقالوا وَيَحْكُ ومن أَيْنَ نَأْكُلُ؟ فالشَّرْمُ ما تَقْعَدُّمُ والقَعْرُ أَنَّ يَأْكُلُ من أَسفلها والصقعُ أَنَّ يَأْكُلُ من أَعلاها وقول عمرو ذي

الكلب فقلتُ خُذْهَا لَا شَوَىَّ وَلَا شَرْمَ إِِنَّمَا أَرَادَ وَلَا شَقَّ يُسِيرُ لَا تَمُوتُ مِنْهُ إِِنَّمَا هُوَ شَقٌّ بَالِغٌ يَهْلِكُكَ وَأَرَادَ وَلَا شَرْمَ فَحَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ وَالشَّرِيمُ وَالشَّرْمُ وَالشَّرْمُ الْمُرَاةُ الْمُفْضَاةُ وَامْرَأَةٌ شَرِيمٌ شَقٌّ مَسْلُكَاها فَصَارَا شَيْئًا وَاحِدًا قَالَ يَوْمٌ أَدِيمُ بِقَعَّةِ الشَّرِيمِ أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلِقِي وَقَوْمِي أَرَادَ الشَّدَّةَ وَهَذَا مِثْلُ تَضَرُّبِ الْعَرَبِ فَتَقُولُ لَقِيتُ مِنْهُ يَوْمَ احْلِقِي وَقَوْمِي أَيِ الشَّدَّةِ وَأَصْلُهُ أَنَّ يَمُوتُ زَوْجُ الْمُرَاةِ فَتَحْلِقُ شَعْرَهَا وَتَقُومُ مَعَ النَّوَائِحِ وَبِقَعَّةِ اسْمِ امْرَأَةٍ يَقُولُ يَوْمَ شَرْمَ جَلَدُهَا يَعْنِي الْاِقْتِضَاضَ وَكَلَّ شَقٌّ فِي جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ لَا يَنْفُذُ شَرْمٌ وَالشَّرْمُ لُجَّةُ الْبَحْرِ وَقِيلَ مَوْضِعٌ فِيهِ وَقِيلَ هُوَ أَبْعَدُ قَعْرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَشَرْمٌ مِنَ الْبَحْرِ خَلِيجٌ مِنْهُ ابْنُ بَرِي وَالشَّرْمُ غَمْرَاتُ الْبَحْرِ وَاحِدًا شَرْمٌ قَالَ أُمَيَّةُ يَصِفُ جَهَنَّمَ فَتَسْمُو لَا يُغَيِّبُهَا ضَرَاءٌ وَلَا تَخْبِيُو فَتَبْدُرُ دُهَا الشَّرْمُ وَوَمَةُ وَعُشْبُ شَرْمٌ كَثِيرٌ يُؤْكَلُ مِنْ أَعْلَاهُ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَوْسَاطِهِ وَلَا أَسْفَلِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّسُوِّادِ وَجَدْتُ خُشْبًا هَرْمًا وَعُشْبًا شَرْمًا وَالْهَرْمُ التِّي لَيْسَ لَهَا دُخَانٌ إِذَا أُوقِدَتْ مِنْ نَفْسِهَا وَقَدَمِهَا وَشَرْمٌ لَهُ مِنْ مَالِهِ أَيُّ أَعْطَاهُ قَلِيلًا وَتَشَرِيمُ الصَّيْدِ أَنْ يَنْفَلِتَ جَرِيحًا وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ وَهَلَا وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا مِنْ بَيْنِ مُحْتَقٍّ لَهَا وَمُشَرَّمٍ .

(* قوله « وهلا » كذا بالأصل هنا وفيه في مادة حقق هلا) .

مُحْتَقٍّ قَدْ نَفَذَ السِّنَانَ فِيهِ فَقْتَلَهُ وَلَمْ يُفْلِتْ وَشَرْمَةٌ مَوْضِعٌ .

(* قوله « وشرمة موضع » كذا بضبط الأصل بضم فسكون والذي في القاموس ويقوت أن اسم

الموضع شرمة محركة واسم الجبل بضم فسكون وأنشد يقوت البيت شاهداً على اسم الجبل) قال ابن مقبل يصف مطراً فأضْحَى لَهُ جُلَابٌ بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ أَجَشُّ سَمَاكِيٍّ مِنَ الْوَيْلِ أَفْضَحٌ وَالشَّرْمَةُ بِالضَّمِّ اسْمُ جَبَلٍ قَالَ أَوْسٌ وَمَا فَتَنَّتْ خَيْلُ كَأَنَّ غُبَارَهَا سُرَادِقُ يَوْمِ ذِي رِيحٍ تَرَفَّعَ تَثُوبٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبَانَ وَشُرْمَةٍ وَتَرَكَبُ مِنْ أَهْلِ الْقَنَانِ وَتَفَزَعُ أَبَانَ جَبَلٌ وَشُرْمَةٌ مَوْضِعٌ وَالْفَزَعُ هُنَا مِنَ الْإِصْرَاخِ وَالْإِغَاثَةِ .